علي الضيف

· 13tceponiorhe

حظيت اليــوم بفرصة عظيمة تمنيتها من ســنين وهي مقابلة الهرم الرابع أو بمعـنى آخر أكـبر وأهم مفكر عـربي إسـلامي في العقد الأخير أو من أطلق عليه حائط الصد الإسلامي الأول

كنت في ضيافته بحدائق القبة حيث يسكن

إنه العملاق د. إبراهيم عوض Ibrahim Awad

ولمن لم يعرف من هو إبراهيم عوض فهو شخصية استثنائية بكل المقاييس فهو بحسب وصف المفكرين والعلماء :

إبراهيم عـوض يسـتحق أن نطلق عليه " الرجل المـذهل " ؛ فهو مــذهل بكل المقــاييس ، أضف إلى ذلك أنه قــوى وصــلب وعميق ودقيق .

غــزارة إنتاجه الأدبى والعلمى تــذكرك بــالطبرى وابن القيم الجــوزى ، والسـيوطى ... يكفى أن ذكر عنــاوين مؤلفاته يحتـاج لعدة صفحات ..

ولأن النشـأة غالبـاً ما تكـون هى المـؤثر الرئيسى في حيـاة العظمـاء ، فـإن الأولى أن نلقى نظـرة عـابرة على نشـأة هـذا الرجل " المُذهل " .

فقد ولد إبــراهيم محمــود عــوض فى العــام 1948م لعائلة تشـتغل بالتجـارة فى قرية تُـدعى " كتامة الغابة " التابعة لمركز بسيون محافظة الغربية المصرية ، وكـان من الظـاهر لمعاصـريه مدى نبوغه والذى لاحت بـوادره عنـدما أتم حفظ القـرآن الكـريم وهو فى الثامنة من عمــره ، مما منحه ثــروة لُغوية وثقافية وهو فى مقتبل حياته .

لم يمنعه فقدانه لأبويه وهو طفل صـــــــغير ، وحرمانه من العيش فى كنف الأب وحنــان الأم ؛ لم يمنعه ذلك من مواصــلة الحياة وتحمل الصعاب والآلام ، بل زادته نشأته تلك إيماناً وثباتاً ، وجعلته يضع الآمـال أمامه والأحلام قدامه ، حـتى يُحقق ما تمـنى ويصبو إلي ما يُريد ولسان حاله يقول : وما ذلك على الله ببعيد !

وبــدأت رحلة نبوغه منذ دراســاته الأولى ؛ حيث كــان ترتيبه الثالث على مستوى الجمهورية فى الشهادة الإعدادية ، كما كــان الأول على جميع طلاب محافظة الغربية فى الثانوية العامة والأول على جميع طلاب الجمهورية فى مــادة اللغة العربية عــام 1966م.

وبـدا واضـحاً عشـقه للغة العربية عنـدما آثر أن يـترك كلية الإقتصـاد والعلـوم السياسـية ، ليلتحق بكلية الآداب قسم اللغة العربية جامعة القاهرة .

ويتواصل نبوغه فيُصـبح الأول على زملائه فى جميع سـنوات دراسته بالكلية التى تخرج منها عام 1970م .

وبعد حصـوله على درجة الماجيسـتير من كلية الآداب جامعة عين شمس سـافر فى بعثة إلى بريطانيا عـام 1976م لمواصـلة دراساته العليا عام 1974م وعاد فى العام 1982م بعد أن حصل على درجة الدكتوراة فى النقد الأدبى .

من خلال ما سـبق يتضح لنا أن هـذا الرجل تجلت فيه العبقرية صـغيراً وكبـيراً ، مما جعل لفكـره وكتاباته تمـيز شـديد وقوة غير معهودة فى أى كتاباتٍ أخرى .

لقد تجـاوزت مؤلفـات علامة العصر إبـراهيم عـوض المائة . ويُذهل القارئ تنوعها مابين النقد والأدب واللغة والفكر الإسلامى والدراسات والتفسير والـدفاع عن الإسـلام ؛ مما يُعطى انطباعـاً لدى القارئ أن هذا الكاتب غير عادى ولا طاقة للقارئ العـادى به أو الوقـوف على شـاطئ بحـره العميق والـذى يُخـرج منه دُرة نفيسة كل مدة على هيئة كتابٍ قوى وجرئ وجامع مانع وشامل .

فلم يـترك فكـراً منحرفـاً إلا وتصـدى له بمقـال أو كتـاب ، وتشهد مؤلفاته على ذلك مثل :

- ماذا بعد إعلان سلمان رشدى توبته ؟
- وليمة لأعشاب البحر : بين قيم الإسلام وحرية الإبداع .
- العار : هتك الأستار عن خفايا كتاب فترة التكوين فى حياة الصادق الأمين لخليل عبدالكريم .
- افـتراءات الكاتبة البنجلاديشـية : تسـليمة نسـرين على الإسلام والمسلمين .
- موقف القرآن الكريم والكتاب المقدس من العلم .
- دائرة المعارف الإسلامية الاستشراقية – أضاليل وأباطيل
- فى الدفاع عن سيرة ابن إسحاق
- المستشرقون والقرآن .
- لكل مُسيّلمة سجاح (كلمة عن أحمد صبحى منصور) .
- قاصمة الظهر ، وواصمة الـدهر (مع كتـاب القـرآن وكفى لأحمد صبحى منصور).
- إسماعيل أدهم ، ذلك المغرور المنتحر .
- يوسف صديق وأباطيله حول القرآن .
- خذوه فغلوه ، ثم فى الخانكة أودعوه (تقـاليع مخبولة فى دراسة السيرة النبوية) .

- سـورة النـورين والـتى يـزعم فريق من الشـيعة أنها من القرآن الكريم (دراسة تحليلية أسلوبية) .

ويُحسب لعالمنا الجليل إبراهيم عوض أنه صاحب أول دراسة من نوعها فى تـاريخ الفكر الإسـلامى ، وهى دراسـته الشـهيرة (القرآن والحـديث .. مقارنة أسـلوبية) وهى دراسة متفـردة فى جميع جوانبها ولم يسـبقه أحد إليها ؛ حيث قـام ببحث مضـنى ودقيق وعميق مقارنـاً بين أسـلوب القـرآن الكـريم وأسـلوب الحديث النبوى الشريف والذى يختلف تماماً عن أسـلوب القـرآن الكريم ، مما يرد على الحاقدين الـذين يـدعون أن محمـداً صـلى الله عليه وسلم هو مؤلف القرآن الكريم .

كما أنه صـاحب دراسة متمـيزة فى مجـال التفسـير وهى : (من الطـبرى إلى سـيد قطب – دراسـات فى منـاهج التفسـير ومذاهبه) وفيها تعـرض للتفسـير متنـاولاً الأفكـار المنحرفة فيه والإيجابيات والسلبيات بداية من عهد الطبرى حتى سيد قطب .

وقد دفعه ولعه بعلم التفسـير أن يُقـدم لنا كتـاب (سـورة المائدة " دراسة أسلوبية فقهية مقارنة ")

وكتاب (سورة طه " دراسة لُغوية أسلوبية مقارنة ")

وفى الجـانب الـدفاعى (الـدفاع عن الإسـلام) يبـدو علامة العصر إبـراهيم عـوض صـلداً تتكسر على أعتابه سـهام الأعـداء المسمومة وخناجرهم الموجهة لقلب الإسلام .

فحينما تجـاوز بعض الأغبيـاء ممن يُحسـبون على اليسـار صـرعهم العلامة عـوض بكتابه (اليسـار الإسـلامى وتطاولاته المفضوحة على الله والرسول والصحابة)

وعنـدما تقيأ نصـارى المهجر ما أسـموه " الفرقـان الحق " معلنين بذلك كسرهم لتحدى القرآن الذى دعـاهم للإتيـان بمثله ؛ هوى عليهم العلامة عوض بكتابه (الفرقـان الحق فضـيحة العصر – قـرآن أمـريكى مُلفّق) مما أبطل ما توهمـوه ، وصـدقوه وعاشوه ، وهو أنهم قد أتوا بمثل القرآن الكريم !!

ولم يكن غريبـاً على علامة العصر إبـراهيم عـوض أن ينتصر للإسلام العظيم ورسـوله الكـريم صـلى الله عليه وسـلم ، فعمل بجهـده وإخلاصه ودأبه وتفانيه فى الـدفاع عن الإسـلام فى صد هجمات المُنصّرين الدجالين .

لذا فإنه قام بوضع مايزيد عن العشـرين كتابـاً فى الـرد على هـؤلاء الأدعيـاء الـذين لا يتورعـون عن فعل المنكـرات من أجل الوصول إلى مرادهم الخسيس وهو تنصير المسلمين .

ومن هؤلاء المنصرين المدعو زكريا بطـرس ، والـذى صـعقه عالمنا الجليل الـدكتور إبـراهيم عـوض بما يُقـارب عشـرة كتب

أفقدته توازنه مما جعله يُرسل خطابــات مليئة بالشــتائم القبيحة والألفـــاظ النابية الجارحة لعالمنا الجليل مُعلنـــاً بـــذلك إفلاسه وعجزه عن أى رد منطقى .

ويُمكن أن نسم أسلوب الـدكتور عـوض بالفُكـاهى اللاذع مع البرهـان السـاطع والـدليل القـاطع خاصة فى المرحلة الأخـيرة والـتى تتضـمن ردوده على المنصـرين ، حيث إن عنـوان سلسـلة ردوده على المُنصّـر زكريا بطـرس : ((إلى القمص المنكـوح)) وذلك بسبب ترديد هـذا القمص أن رسـول الإسـلام " نكّـاح " أى كثـير النكـاح ، وقد رد عالمنا الجليل بـأن العيب أن يكـون الرجل منكوح وليس نكّاح !!

كـــذلك فـــإن عالمنا الجليل لم يتـــوان فى الـــرد على بعض الشواذ الذين يسبّون الإسـلام ؛ فتصـدى لكاتبة سُـحاقية " شـاذة جنسياً " – اعترفت بذلك فى نهاية كتابها الذى تسب فيه الإسلام وعنونته ب " الخلل فى الإســــــــلام " – فقصم ظهرها بكتابه (الاجتهـاد فى الإسـلام على الطريقة الأمريكية " شـيخة الإسـلام السُحاقية ")

ولم يفته أن يتصدى لبعض الـذين يـدّعون الإسـلام ويسـعون لهدمه مثل المدعو الـدكتور محمد أركـون الـذى حـاول التشـكيك فى القـــرآن العظيم فـــرد عليه عالمنا بكتابه المُحكم (المهزلة الأركونية فى المسـألة القرآنية .. القـرآن مخيـال جمـاعى ؟ أم وحى إلهى ؟) .

وكان لعالمنا جولة مع الدكتور لـويس عـوض الناقد والكـاتب المعروف وصاحب كتاب (مقدمة فى فقه اللغة العربية) والــذى حـاول من خلاله أن يفـترى على الإسـلام واللغة العربية محـاولاً إثبات أن معنى كلمة الصمد هى الثالوث !!

فـــرد الـدكتور إبــراهيم عــوض بقذائفه الحارقة على لــويس عوض وأخرج كتابه الضخم : (الكتاب الفضيحة : مقدمة فى فقه اللغة العربية ؟ أم فى الجهل والحقد والبهلوانية ؟) .

وللدكتور إبراهيم عوض الكثير من الدراسات الـتى لو تحـدثنا عنها لما أوفيناها حقها مثل دراسـته الخطـيرة (مصـدر القـرآن) وفيها يـرد على إدعـاءات وجهـالات المنصـرين المتعلقة بمصـدر القرآن الكريم .

إن إبــراهيم عــوض رجــلٌ مــدهش ومــذهل بكل المقــاييس والمعـانى ، وإن شـئت فهو الرجل الـذى أتى الله به فى زمـان لا طاقة لنا به .

فلكل عصر علامة يوضح للنــــاس الحقيقة ويُـــبين لهم زيف وكــذب أوليــاء الشــيطان ، ويهــديهم ســبيل الرشــاد ؛ وبلا شك

فإبراهيم عوض هو علامة هذا العصر الذى نحيـاه ، والرجل الـذى نسير فى دربه ونمشى وراء خطواته فى طريق الحق .

فليس غريباً على مثل هـذا الإعلام أن يتجاهل عظيمـاً بحجم العلامة القدير الدكتور إبراهيم عوض والذى مهما سـطرنا أو كتبنا عنه لن نمنحه قدره وحقه .

هذه نبذة عنه وهـذا قليل من كثـير فهـذه المعلومـات جمعها كاتب واحد فقط هو محمود القاعود

ويكفي أن تفتح جوجل لتقرير سيرة هذا الرجل

ومن خلال قراءتك سيرته ستدرك لمـاذا لم ينل هـذا العملاق ما ناله غيره من تسليط الضوء لتدرك معنى قول الشاعر :

رأيت الدنيا ترفع كل وغد
وتخفض كل ذي ذمم شريفة
كذاك البحر يرسب فيه در
ولا تنفك تطفو فيه جيفة

نصحني بأن أكتب ولا أهتم لرأي أحد وطالما أحببت موضـوعا ما فلأطلق لقملي العنان

وأثــنى على أســلوبي في الكتابة وطريقــتي الســاخرة في عرض الموضوعات وهي شهادة أعتز بها

سأعمل يا أستاذي بنصيحتك وسأجعلها نبراسا لي

36 comments

-

Gamal Hassanien
جزاه الله خير الجزاء وأكثر من أمثاله

1
- ·

Reply

- · 3 m

-

Author

علي الضيف
Gamal Hassanien
آمين يارب العالمين

1
 •
· o

Reply

m 1 · o

أحمد لطفي السيد
تشرفت بلقائه في قصر ثقافة المطرية.

1
 • ·

Reply

h 13 · •

Most relevant" is selected, so some replies"
.may have been filtered out
•

Author
علي الضيف
أحمد لطفي السيد
أكثر الله من أمثاله

1
 •
· o

Reply

- ◦ · 13 h

Hussen Abukadam
جزاه الله عنا وعن الإسلام كل خير

1
- ·

Reply

- · 12 h

-

Author
علي الضيف
Hussen Abukadam
آمين يارب العالمين

1
-
◦ ·

Reply

◦ · 3 h

 د.وائل شوقي عوض
أســتاذي العظيم أطــال الله عمــره وحفظه من كل ســوء ومكروه

1
- ·

Reply

- · 10 h

-

Author
علي الضيف
د.وائل شوقي عوض
اللهم آمين يارب العالمين
متعكما الله بالعافيه

Reply

3 h

Edited

Rashwan Adel
نبذه جميله عن شخصية متفردة. جزاه الله خير الجــزاء على ماقدم من عمل في سبيل الإسلام

1

Reply

5 h

Author
علي الضيف
Rashwan Adel
آمين يارب

Reply

3 h

Yousef Kamal
سبحان الله
يعلمونا اسماء الممثليين ولاعبي الكره
ولا يهتمون بالعلماء والمفكرين...
See more

1
-

Reply

- 22 m

"Most relevant" is selected, so some replies may have been filtered out.

-

Author
علي الضيف
Yousef Kamal
خيبة بعيد عنك
هي دي مصر للأسف...
See more

1
-

Reply

- 21 m

Rosyria Sy
ما شاء الله ....اللهم بارك به و انفع به ... جزاك الله خيرا

1
-

Reply

- · h 6

-

Author
علي الضيف
Rosyria Sy
اللهم آمين
-
  - ·

Reply

  - · h 3

Asmaa El Deiaf
بارك الله فيه

1
- ·

Reply

- · h 11

-

Author
علي الضيف
Asmaa El Deiaf
آمين يارب
-
  - ·

Reply

  - · h 3

Eman Abd Elrhman

والله لنفخر بهذه القامـات المهمة في حياتنا زادهم الله علما علي علمهم وجعلهم نبراسا يهتدي به في ظلمات الجهل وحفظه الله من كل سوء ومكروه وزاده بهاء ونـور علي نـور وشـكر الله لك كاتبنا علي هذه المعلومات القيمة عن هذه القامة العظيمة

1

- ·

Reply

- · h 1
-

Author

علي الضيف

Eman Abd Elrhman اللهم آمين

تحياتي لك

-
  - ·

Reply

  - · m 22

ياسر كامل

ونعم الرجل الذي سخر حياته في الدفاع عن دينه

1

- ·

Reply

- · h 8
-

Author
علي الضيف
ياسر كامل
جزاه الله عنا وعن المسلمين خيرا

Reply

h 3

Medhet Faisal
للأسف مثله له قيمة علمية وأدبية كبـــــــيرة لكن إعلامنا لم يسلط عليه الأضواء لأنه ليس من نهجهم

2

Reply

h 12

Author
علي الضيف
Medhet Faisal
هكذا أصبحنا للأسف

Reply

h 3

Amal Eldeif
استاذي جزاه الله عنا خيرا حقيقي علم وخلق

1

- ·

Reply

- · h 12

"Most relevant" is selected, so some replies may have been filtered out.

-

Author
علي الضيف
Amal Eldeif
قيمة وقامة متعه الله بالعافية

-
  - ·

Reply

  - · h 12

عبد الكريم القاسم
أمدالله في عمره وكثر من أمثاله

1

- ·

Reply

- · h 5

-

Author
علي الضيف
عبد الكريم القاسم
آمين يارب العالمين

-

Reply

h 3

Meabed Mohamed Aly
ما شاء الله تبارك وتعالي

1

Reply

h 5

Author
علي الضيف
Meabed Mohamed Aly
🌹🌹

Reply

h 3

Mostafa Allam
عالم وفقيه وأديب ومفكر بهـذا الحجم ولايعـرف عنه شـبابنا اي شئ حـــتي إســـمه لأن منابرنا الإعلاميه مخصصه للكـــوره والراقصين والراقصات وكل التافهين وبتوع الـدعاره والمخـدرات اللي بيقولوا عليهم فنانين
((التجهيل في مصر سياسه))

1

Reply

- · [h 1](#)
-

Author
[علي الضيف](#)
[Mostafa Allam](#)
من سخرية القدر وعجائب ام الدنيا
قامة في حجمه لو كانت خارج مصر لأقاموا له تمثالا في

1

-
  - ·

Reply

  - · [m 23](#)
  - ·

Edited

 [فايزة الكومى](#)
نبذه رائعه من إنسان جميل عن انسان أروع
لماذا مثل هذه النمـاذج المشـرفة لا يعرفها الأجيـال الفاقـده لكل شئ
حتي يكونوا قدوه بدلا ما جعلنا قدوه الشـباب محمد رمضـان وبيكا والأشكال المخربه هذه...
See more

1

- ·

Reply

- · [h 9](#)
- ·

Edited

-

Author
علي الضيف
فايزة الكومى
الاضواء تسـلـط على من يمسك بـالاجواء وليس من يسـتحق الاضواء
تلك هي المسألة ...
See more

-
  -
    - ·

Reply

- · h 3